

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ رحمه الله هذه كلمات في بيان شهادة  
ان لا اله الا الله وبيان التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وهو فرض من الصلوة  
والتزكاة والصوم فرحم الله امرء نصح نفسه وعرف ان وراءه جنة ونار وان الله  
جعل للذين كفروا اعمالا افعال فان سئل ذلك وجد راس اعمال اهل الجنة توحيد الله فمن جابه يوم  
القيامة فمخوف من اهل الجنة وقطعا ولو كان عليه من الذنوب مثل جبال رضوى وراس اعمال  
لاهل النار الشرك بالله فمن مات على ذلك ولو اتى يوم القيامة بعبادة الليل والنهار  
والصدقة والاحسان فهو من اهل النار قطعا كما نصرتني الذ <sup>ب</sup> احد هم صوي  
معة في البرية ويشترط في الدنيا يتعبد في الليل والنهار لكن انه خلط ذلك بالشرك  
قال الله تعالى وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعنااهم انفسهم وقال مثل  
الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح الابه فرحم الله امرء انقبه بهذا  
الامر العظيم قبل ان يعرض الظالم على يديه الاية فسئل الله ان يهدينا واخذ  
تنا المسلمين على الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الا انه غير المفضول  
ب عليهم وهم العلماء الذين لم يعملوا والصالحين وهم العباد الجاهل في اعظم هذه  
الدعوة <sup>ما صوح</sup> ومن دعا بربها ان يحضر قلبه في كل ركعة اذا قرأها بين يدي الله يلهيه و  
ويخيه فان الله تعالى فان الله تعالى وذكر انه يستحب هذا الدعاء اذا دعاه  
الا انسان من قلب حاضر فنقول لا اله الا الله هي العروة الوثقى وهي كلمة التقوى  
وهي التي جعلها البراهيم كلمة باقية في عقبه الاية وهي التي لا جملها خلقت المني لوقا  
ت وبها قامت الارض والسموات ولا جملها ارسلت الرسل وانزلت الكتب قال  
الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون و قوله ولقد جعلنا في كل امة من  
سواك ائمة واعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الا انه والمراد معنا هاذي الكلمة واما  
اللفظ باللسان مع الجهد فلا تنفعه فان المنافقين يقولون نعمنا وهم في الدبر  
الاسفل من النار الا انه واعلم ان هذه الكلمة تقي الالهة عما سوا الله واثباتها  
كلها لله ليس فيها حق الا للاعتراف ولا النبي مرسل كما قال تعالى ان كل من في  
السموات والارض الا ات الرضد عبد الا لله وقال تعالى يوم يقوم الروح وال  
لبلائك صفا الا انه وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها الا انه فاذا قيل لا



يرضى في الاله فكذلك الاله واذا قيل لا اله الا الله فكذلك الاله فكذلك الاله  
لا اله الا الله كما فصل عن معنى الخالق والرازق فاعلم ان الاله هو المحمود وهذا  
هو تفسير اللفظ في اجماع العلماء اهل العلم فمن عبد شيئا فقد اتخذها الها وجميع  
ذالك باطلا وهو الله تعالى والعبادات انواع كثيرة لكن امثلها بامور ظاهريه لا  
تنكر من ذالك السجود لا يجوز لعبد ان يصفه ووجهه على الارض ساجدا للاله لا اله الا الله  
ولا النبي رسول ولا ولي ومن ذالك الذبح فلا يجوز لاحد ان يذبح الاله كما قرب الله بينهما  
في قوله تعالى صل ربك ولا تحزن فلان صلاتي ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
والنسل هو الذبح قال الله تعافه بل لربك ولا تحزن ففتفتن لهذا واعلم ان من ذبح لغير  
الله جنى او انسى او نبى او قبر كما لو سجد له وقد لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الصحيح قال لعن الله من ذبح لغير الله ومن انواع العبادات الدعاء كما كان المؤمنون يدعون  
الله ليلا ونهارا في السجدة والرضا لا يعكس احد ان هذا من العبادات فتفكر بحكم الله فيما حدث في  
الناس اليوم من دعاء غير الله في السجدة والرضا هذا الا يريد سفر فياتي عند قبر او غيره يدخل عليه  
بما له عن من يذبحه وهذا يلحقه شدة في البحر فيستغيث بعبد القادر وشيئسان او نبى من  
من الرانبيات او وليا من الاوليا ان يجيبه من هذه السجدة فيقال لهذا ان كنت تقرب  
في الله هو الصمود وتعرف ان الدعاء من العبادات فكيف تدعوا محلو قوا وتترك الي  
الحاضر الروح الرحيم القدير فيقول هذا المشرك ان الامر بيد الله ولكن هذا  
لصالح يستغنى عن الله وتنفعى شفاعته وجاهه ويظن ان هذا يسلم من  
لشرك فيقال لهذا اهل الشرك عبادة الاصنام الذي تائبهم رسول الله صلى الله  
وسلم ونهب اموالهم ونساءهم كالهم يعتقدون ان الله هو النافع الضار الذي يد  
من الضر وما اراد واما اردت من الشفاعه كما قال تعالى ويعبدون من دون  
الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقوله  
لذين اتخذوا من دونه اوليا ما يغيبهم الا يقيموننا الى الله نلغا قال المستر  
للبيب العاقل الناصح لنفسه الذي يعرف ان بعد الموت جنة ونار وان الله  
لا يغفر ان يشرك به افعبد هذا البيان بيان اذا كان الله قد حكي عن الكفار انهم  
انهم يعتقدون انه الخالق الرزق المحيي المميت المدبر وانما ارادوا

من



من الذين يعتقدون فيهم القربى والسفاعة عند الله وكم اية في القرآن ان  
ذكر الله فيها هذا القول قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون الى قوله فاني  
تسبحون فاذا كان الله صرح عنهم في القرآن بهذه الامور انهم يريدون ان  
يعتقدون فيه السفاعة لا غيرها فاذا احتج بعض المشركون ولسل يعتقدون  
في الاصنام وفي تجارة وضئب ونحن نعتقد في الصالحين مثل الملائكة وعيسى بن مريم  
وفي الاولياء مثل العزيز مرواناس من الجن وذكر الله ذلك في كتابه فقال في الذين يعتقدون في  
الملائكة وتوهم خشرتهم جميعا ثم يقول للملائكة اهلوا كما هو بالكم كانوا يعبدون الاله وقو  
له ولا يستفعون الا عند الرضى وقل لمن اعتقد في عيسى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاله  
وقوله ويعبدون ما لا يملك لهم ضررا ولا نفعيا فاذا كان عيسى من افضل الرسل فيه هذا فكيف  
يعبد القادر ان يملك نفعا او ضرا فقال تعا ولكم الذين يدعون بيوتهم الى ربهم الو  
سيلة ايهم اقرب الاله قال طائفة من السلف كانوا يدعون للملائكة والمسبح و  
عزيز فقال الله تعالى هو لا يعبدون عبيدي كما انتم عبيدي يرجون رحمتي كما ترجونها ويخافون  
ن عن ابي كما يخافون فرحم الله امرؤ تفكر في هذه وفيما تركت ويظن ان الذين اعتقدوا  
فهم انما ارادوا القربى الى الله والسفاعة وهذا هو الكفر على كل من ان يعرف ان الكفار  
يعرفون الله تعالى هو الخالق المولود الذي يدبر الامر وانما ارادوا القربى هو الاله  
تعالى بهذا او الكلمة الثانية ان منهم اناس يعتقدون في الاصنام والحجر ويطرفون اليهم  
وليا والنعور مثل العزيز وكانوا هم والذي يعتقدون في الاصنام والحجر ويطرفون اليهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الذين يعتقدون في الاوثان من الخشب عن الذين يعتقدون  
ون في التجارة وعن الذين يعتقدون في الانبياء والصالحين على اهلنا كانوا يعتقدون  
في التجارة على القبور وفي الشجر الذي عليها كائنة في الخبز وغير ذلك شئ كثير عابدون من  
وقال بعد ذلك بعينه من اول قوله ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرفوا هذا  
الا بعد العلم ومن انواع الشرك شئ كثير ما عرفوها الا بعد سنين فلما عرفوا هذا  
يا ان تعلم فانت اعلم منهم بالانبياء يعرفوا هذا الا بعد ان علمهم الله قال الله  
تعالى ادعوا الى الله بالحق محمد صلا على وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى ولقد وحى اليك  
والذي من قبلك لمن اشركت ليحبطن عملك فلا اله الا الله فاذا كان هذا انبا فابال الخليل  
يوصي بها اولاده وهم ابنا وال الله تعالى ووصي بها ابراهيم بنه الاله وقوله وا



